

التقرير السنوي

رصد للوضعية الحالية للسلع المهربة
بمدينتي وجدة وبني درار
خلال سنة 2008



التقرير السنوي

رصد للوضع الحالية للسلع المهربة بمدينتي وجدة وبني درار خلال سنة 2008

عرفت سنة 2008 عموما تراجعاً في نشاط التهريب بأسواق مدينتي وجدة وبني درار بالمقارنة مع السنوات الماضية، وإن كان بعض النشاط فهو موسمي تارة ويخص بعض المواد تارة أخرى. شهد السداسي الأول لسنة 2008 حركة عادية في نشاط التهريب بالمقارنة مع السداسي الأول لسنة 2007، وإن كان هناك تباين في تموين بعض المواد و ظهور مواد أخرى في السوق وكذا تباين في أثمان البعض منها، بحيث عرفت بعض المواد الأساسية كالدقيق بعض الانقطاع التام في السوق لتسجيله ثمن بيع يضاهي ثمن بيع الدقيق الممتاز الوطني، بحيث وصل إلى 210 درهم ل 50 كلغ بدل 200 درهم خلال نفس الفترة من السنة الماضية، أما البنزين فقد عرف تراجعاً في ثمنه واستقراراً خلال مدة طويلة مقارنة مع نفس الفترة من السنة الماضية. أما بالنسبة لظهور بعض المواد الجديدة في السوق فنذكر على سبيل المثال الجلاب للرجال مع سروال من النوع الممتاز بثمن 80 درهم.

والمثير، في التهريب في الاتجاه المعاكس، خلال هذه الفترة هو تهريب السكر القالب بدل مسحوق السكر خلال السنة المنصرمة، كما تم تهريب خلال هذه الفترة من المغرب إلى الجزائر أنواع مختلفة من الخضر والفواكه اليايسة منها والطازجة مما ساهم بنسبة ملموسة في رفع سعرها داخل أسواق الجهة كما يتم تهريب الملابس الجاهزة كالدجين والأحذية الرياضية وأنواع شتى من السلع المغربية. والملاحظ خلال هذه الفترة هو الإقلاع عن تهريب نحو المغرب أي نوع من التلاجات رغم تزامن هذه الفترة مع إقبال المستهلكين على هذه السلعة، ولعل يرجع ذلك إلى منافسة المساحات الكبرى وعروضها المغربية بالنسبة لهذا النوع من السلع وضمائنه.

وقد عرف السداسي الثاني لسنة 2008 تبايناً في نشاط التهريب بالمقارنة بين الثلاثة أشهر الأولى (يوليوز، غشت، شتنبر) والتي شهدت رواجاً متوسطاً للسلع المهربة والثلاثي الأخير لسنة 2008 (أكتوبر، نونبر، دجنبر) الذي عرف تراجعاً ملموساً لهذا النشاط خاصة من الجزائر وذلك للأسباب التالية:

- 1- الحراسة المشددة في نقط الحدود والنقط التي ينشط فيها التهريب.
- 2- الظروف المناخية الصعبة التي أثرت بشكل كبير في تنقل السلع المهربة والأشخاص في الاتجاهين.
- 3- غلاء المواد المهربة وارتفاع أثمانها رغم انخفاض قيمة الدينار الجزائري في السوق السوداء.
- 4- تقلص الزبناء لصالح المساحات الكبرى.
- 5- تأثير المساحات الكبرى بوجدة على نشاط التهريب.

ونشير أنه في الفترة التي شهدت الظروف المناخية الصعبة وخاصة الثلاثي الاخير لسنة 2008 أغلق العديد من التجار أبوابهم خاصة في مدينة بني درار حيث وصلت إلى 160 متجر مغلق، هذا الوضع استمر لأكثر من ثلاثة أشهر جعل العديد منهم يفكر في تغيير نوعية التجارة لإنقاذ أنفسهم من الكساد أو استبدال السلع المهربة بأخرى وطنية كما هو الحال للعديد من التجار الذين أصبحوا يتبضعون من "ميترو"، نخص بالذكر هنا أصحاب المواد الغذائية العامة، أو من الدار البيضاء خصوصا متاجر الألبسة و الأواني المنزلية.

أصحاب المتاجر ببني درار يرجعون هذا الكساد إلى إحداث المساحات الكبرى بمدينة وجدة التي أفقدتهم العديد من الزبناء خصوصا من الناظور وبركان والنواحي. تشير أن مادتي الوقود والتمور هما اللتان تصمدان بقوة في وجه الأسواق الكبرى لجودة الاولى وانخفاض سعرها، وانخفاض ثمن الوقود المهرب مقارنة مع الوقود الوطني بالرغم من تدبب ثمنه. أما بالنسبة للتهديب في الاتجاه المعاكس فيخص الجوز الهندي والمشروبات الغازية من نوع لتر ونصف والمصبرات (السّمك، الطماطم، والزيتون،...).

نوعية السلع

سلع موسمية: شتائية و ربيعية وصيفية.

ملابس للأطفال: طاقم جزئين للأولاد: 25 درهم. طاقم جزئين للبنات: من 25 إلى 35 درهم (تنورة وسروال).

t-shirts من ماركات عالمية بثمن 50 - 40 درهم.

القمصان الصيفية: من 5 دراهم إلى 10 دراهم.

النعال و أحذية رياضية وأخرى.

قتادل الإضاءة، جهاز كهربائي قاتل للحشرات (140 درهم للحجم الصغير و 180 درهم للحجم الكبير و 60 درهم للحجم الصغير).

السروال القصير 30 درهم

مواد غذائية:

الدقيق: يتأرجح ثمنه بين 170 و 180 ووصل إلى 210 درهم/50كغ.

شاي الإمبراطور: 27 درهم/ ½ كغ و 80 درهم / 2 كغ و 30 درهم للكليو غرام عند شراء 12 كغ.

بسكويت: "توين" 43 درهم للعبة (64 وحدة).

العجائن: الكسكس، السباكيتي، المقرونية،... 4 درهم للوحدة

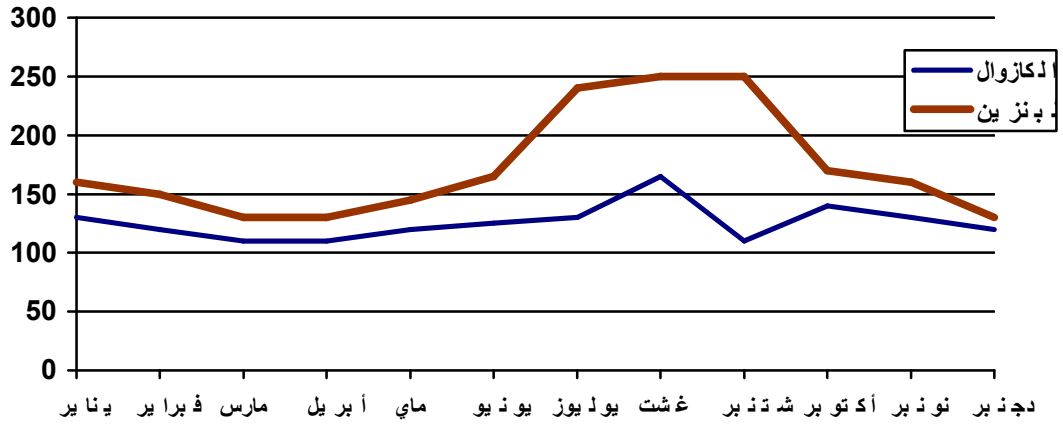
التمور: متوفرة وبثمن يتراوح بين 25 و 30 درهم /كغ.

المنظفات:

أغطية: 55 درهم للكبار و 35 درهم للصغار.

الوقود: بالدرهم /30 لتر

	يناير	فبراير	مارس	أبريل	ماي	يونيو	يوليو	غشت	سنتبر	اكتوبر	نونبر	دجنبر
الكازوال	130	120	110	110	120	125	130	165	110	140	130	120
البنزين العادي	160	150	130	130	145	165	240	250	250	170	160	130



انجازات المرصد :

عدد التقارير السنوية	عدد التقارير الثلاثية
4	+13 تقرير عن وضعية التهريب وانعكاساته عن الاقتصاد المحلي.

أنجز المرصد خلال سنة 2007: 4 تقارير ثلاثية وتقريرا عن وضعية التهريب وانعكاساته على الاقتصاد المحلي، وأخيرا تقريرا سنويا.
وفي سنة 2008 أنجز المرصد 3 تقارير منها 2 للسداسي الأول والثاني وهذا التقرير السنوي.

أخبار المرصد

أخبار المرصد منتقاة من بعض المقالات الوطنية والجزائرية والمصادر الرسمية حول ظاهرة التهريب بالجهة الشرقية، وإذ نخبر القارئ بفحواها فلأجل الإعلام والتنبيه وكذا اتخاذ الاحتياطات والإجراءات المناسبة.

مقالات الصحف

جريدة "Le Magazine Algérie"

« La contrebande aux frontières Est et Ouest touches les produits soutenus par l'Etat »

إنه مقال تم نشره على الانترنت بين فيه كاتبه أن الحدود الغربية والشرقية للجزائر هي مهد التهريب، وأن مختلف الوسائل المستعملة من طرف الجمارك الوطنية الجزائرية مكنت من تفكيك عدة خلايا تستورد وتهرب السلع من وإلى المغرب وتونس.

Algérie : Troubles à la frontière avec le Maroc

Des contrebandiers provoquent des heurts au poste akid loutfi

إنه مقال بجريدة "Liberté" على الانترنت بتاريخ 16 يونيو 2008، يتطرق إلى الاضطرابات العنيفة التي تسببت فيها مجموعة من مهربي المنطقة ليلية السبت الأحد مستعملين حواجز نارية في الطرق الرئيسية المؤدية إلى المنطقة الحدودية "العقيد لطي" زوج أبغال.

خاص عن التهريب بالجهة الشرقية

تراجع نشاط التهريب بين الحدود المغربية والجزائرية سنة 2007

ومقالات متنوعة

في بيان اليوم بتاريخ 20/19 أبريل 2008.

العناوين :

- مسيرون من " نפטال" الجزائرية متواطئون مع شبكة التهريب
- الجمارك المغربية : التهريب أحد مظاهر الاقتصاد غير المنظم.
- وجود روابط بين الإرهاب في شمال إفريقيا ونمو ظاهرة التهريب والاتجار في المخدرات.
- المواد الغذائية و"المازوط" السلعة المفضلة للمهربيين.
- انعكاسات تجارة التهريب عبر مليلية وسبتة المحتلتين.

زوج أبغال المسروق والسلاح والقرقوبي

غياب التنسيق الأمني مع الجزائر تسبب في تنامي عدد شبكات التهريب على الحدود

إنه مقال بجريدة الصباح بتاريخ 16 أبريل 2008.

الملابس الصينية تغزو الجهة الشرقية

إنه مقال بجريدة المساء بتاريخ 20 فبراير 2008 يتطرق إلى غزو مدينة وجدة بكميات هائلة من الألبسة الصينية (مصنعة بالصين أو حاملة لعلامات صينية دون أن تكون مصنوعة بالصين). يتطرق أيضا إلى الدراسة التي قامت بها الغرفة في هذا المجال. وينبه إلى تواجد نسبة هامة من المنتج المهرب نحو الداخل المغربي بكل وسائل النقل المتوفرة.

Contrebande : Le Nord Est toujours inondé

إنه مقال بجريدة "L'Economiste" بتاريخ 14 فبراير 2008. يتطرق المقال إلى محجوزات السلع المهربة التي تصل إلى 400 مليون درهم في ظرف سنتين ويشير أن شبكات التهريب في تجدد مستمر.

رواج واسع للفياعرا المهربة بالجهة الشرقية 73 % من المواد المروجة من الجزائر

إنه مقال لجريدة الصباح بتاريخ 5-6 أبريل 2008 . يتطرق إلى الدراسة التي أنجزتها غرفة التجارة والصناعة والخدمات بوجدة حول التهريب خاصة تهريب الأدوية وانتشارها الواسع على صعيد مدن الجهة.

معدل استهلاك القرقوبي بالجهة الشرقية يفوق 700 ألف حبة في السنة

هو مقال لجريدة المسار بتاريخ 22 أبريل 2008، يتطرق إلى حالة تعاطي القرقوبي المهرب من الجزائر من طرف الأطفال بالجهة الشرقية، وتباع حبات القرقوبي في السوق السوداء بسعر يتراوح ما بين 50 سنتيم ودرهمين للحبة الواحدة، ويرتفع ثمنه حسب الكيلومترات. كما يقل ثمنه في وجدة عن باقي المدن الأخرى التي يتطلب نقله إليها دفع إتاوة. ويشار في المقال أن القرقوبي غير متداول في الجزائر حسب أحد المهريين الجزائريين.

Quand l'ouverture des frontières ?

إنه مقال بجريدة "Maroc Hebdo" نشر في شبكة الانترنت، بتاريخ 6 أبريل، يتساءل صاحبه متى تفتح الحدود؟ ويتطرق إلى آراء بعض المواطنين حول طلب المغرب للجار الجزائر لفتح الحدود البرية وحول معاناة العائلات من الجانبين.

Frontière Algéro-Marocaines L'Algérie dit officiellement non

إنه مقال بجريدة "Le Soir Echo" بتاريخ 9 فبراير 2008 يتطرق إلى رد الجزائر الرسمي حول مسألة فتح الحدود البرية المغربية الجزائرية.

Algérie – Maroc : Alger dit non à la réouverture des frontières

إنه مقال بجريدة "Aujourd'hui le Maroc" نشر على شبكة الانترنت، الجزائر ترفض فتح الحدود المغربية الجزائرية بدعوى أن ذلك يجب أن يستند على مقاربة شمولية تخص مستقبل منطقة المغرب العربي بكاملها.

La frontière entre l'Algérie et le Maroc restera fermée.

حسب جريدة "الأخبار" الجزائرية، التي نشرت المقال بتاريخ 24 مارس 2008، فإن فتح الحدود المغربية الجزائرية مسألة حساسة بسبب ظاهرة التهريب والمخدرات والسلاح.

Algérie : lutte contre la contrebande.

Les douanes et les polices veulent coordonner leurs efforts

إنه مقال بجريدة "La tribune" الجزائرية بتاريخ 5 أبريل 2008، يؤكد على ضرورة التنسيق وتوحيد الجهود بين مختلف إدارات الدولة خاصة الشرطة والجمارك. كما يتطرق المقال إلى الأمر رقم 06-05 بتاريخ 23 غشت 2005 الذي يمنح آليات قانونية جديدة وفعالة للمصالح المختصة من أجل محاربة التهريب بالجزائر.

Contrebande à la frontière algéro-marocaine

Les « Halabas » du Mazout se la coulent douce.

إنه مقال بجريدة "المجاهد" الجزائرية بتاريخ 11 أبريل 2008. حسب المقال، يرفض مهربي الحدود المغربية الجزائرية (مغنية والغزوات) أن تنسب إليهم أعمال إرهابية على غرار مهربي الجنوب الجزائري. يضيف هؤلاء أن تهريب المواد من الجانبين هو من أجل العيش فقط لا غير.

Plus de 164000 litres de carburants et 383 kilos de kifs saisis.

إنه مقال نشر في موقع "Dzira" على الانترنت بتاريخ 12 أبريل 2008 يتطرق إلى حصيلة الثلاثي الأول لسنة 2008 في محاربة التهريب بالحدود المغربية الجزائرية من طرف مجموعة من الجمارك لولاية تلمسان.

Dans les Mailles du trafic illicite transfrontalier

Il était une fois dans l'oriental

إنه مقال لجريدة "L'opinion" بتاريخ 23 يونيو 2008، يتحدث فيه صاحبه عن مدينة وجدة المدينة الألفية، عن أسواقها خاصة المروجة لسلع التهريب من الجزائر ومليبية، وكذا عن معاناة ساكنة المنطقة التي تربطها علاقة عائلية بساكنة على الحدود في الضفة الأخرى. عائلات ممزقة تأمل في اللقاء يوماً.

حجز 16 رأساً من الاغنام بقيمة 27 ألف درهم مهربة من الجزائر

إنه مقال بجريدة الشرق العدد 681 من 14 إلى 20 غشت 2008 يتطرق إلى الجهود التي تبذلها مصالح الجمارك التابعة لمنطقة الشمال الشرقي بمقاطعة وجدة لمحاربة التهريب.

حجز أجزاء دراجات مهربة من الجزائر بوجدة.

المقال بجريدة الشرق العدد 681 من 14 إلى 20 غشت 2008، يتطرق المقال إلى الحملة التي تقوم بها عناصر الجمارك التابعة لمنطقة الشمال الشرقي بمقاطعة الجمارك بوجدة خلال شهر يوليوز والتي حجزت خلالها كميات هائلة من قطع الغيار وأجزاء الدراجات النارية والهوائية المهربة من الجزائر قدرت قيمتها بأكثر من 458 ألف درهم.

المنطقة الشرقية غارقة في التهريب والعطالة

نساء وشباب ارتموا بين أحضان ال "كنتروليند"

ومحطات بيع المحروقات أفلست بسبب غازوال و بنزين الجزائر.

هذا العنوان لمقال في جريدة الصباح بتاريخ 18 غشت 2008، ويتطرق إلى أنشطة التهريب بأسواق وجة ويني درار وأحفير والسلع المروجة وإلى البطالة والعمالة في التهريب، وكذا إلى مسألة فتح الحدود بين البلدين، وإلى آراء بعض المسؤولين حول الظاهرة، يتطرق المقال أيضا إلى استنتاجات مرصد التهريب التابع للغرفة.

نشر تعزيزات أمنية على الشريط الرابط بين المغرب والجزائر حركة مرور الأشخاص والسلع لم تتأثر بتشديد المراقبة على الحدود.

نشر هذا المقال بجريدة المساء بتاريخ 12 غشت 2008، يتطرق صاحبه إلى الإجراءات التي قامت بها السلطات المغربية والخاصة بنشر العشرات من قوات الدرك والقوات المساعدة على طول الشريط الحدودي الرابط بين المغرب والجزائر. يشير المقال أنه بالرغم من تشديد إجراءات المراقبة على الحدود الجزائرية فإن حركة تنقل الأشخاص والبضائع لا تتوقف رغم إغلاق الحدود منذ 14 سنة.

المهربون والزبناء يجهلون الإجراءات الجديدة المحجوزات من الوقود لا تهرق ولا تباع ولا تحرق

المقال بجريدة الصباح بتاريخ 23 دجنبر 2008 العدد 2706، يذكر فيه أن عددا من المواطنين نفوا معرفتهم للقرار الذي اتخذته السلطات من أجل سحب أنواع المحروقات الأكثر تلويثا للبيئة من التداول في الأسواق وتعويضها بمحروقات أقل ضارا بالبيئة. ورغم القرار المنتظر أن يدخل حيز التنفيذ ابتداء من يناير فإن نشاط مهربي المحروقات من الجزائر بالجهة الشرقية ما يزال متواصلا رغم المراقبة الشديدة على المسالك التي كانت تمر منها قافلة المهربين، إذ استطاع هؤلاء إيجاد منافذ أخرى.

صورة وتعليق

الصورة لإحدى المقاتلات بالناظور المهربة للبنزين، نشرت بجريدة المساء بتاريخ 31 أكتوبر 2008، التعليق "لا يأبه المهربون بالناظور للطرق المتضررة من الفيضانات و لا لرجال الدرك، مثل سائق هذه "المقاتلة" الذي كان يتوجه صباح الأربعاء من الناظور إلى وجة لجلب البنزين المهرب".

Dans les mailles du trafic illicite transfrontalier
Il était une fois dans l'oriental

إنه مقال بجريدة "l'opinion" بتاريخ 21 يونيو 2008 يتطرق فيه صاحبه إلى مدينة وجدة الالفية، تجارتها ساكنتها ثم اقتصادياتها وخاصياتها التجارية. يذكر الناشر أن مدينة الحدودية تتقاسم عدة أشياء مع جارتها الجزائر (عائلات من الجانبين تربطهما صلة القرابة) ويتحدث عن التهريب من الجانبين وطريقة العبور.

Région orientale du Maroc :
504 personnes devant la justice suite
à la campagne de lutte contre la contrebande de carburant

مقال لووكالة المغرب للأخبار بالانترنيت، يعطي بعض الأرقام عن المحجوزات التي قام بها الدرك الملكي للشرق من الفترة الممتدة ما بين 1 يناير 2007 إلى 17 أكتوبر 2008، في إطار الحملة المناهضة لتهريب الوقود.
المحجوزات:
1388 وسيلة نقل،
651443 لتر من الغازوال.
18675 لتر من البنزين (قيمة الغازوال والبنزين هي 176153 درهم).